

إعانة المحتاج من كتاب المنهاج

إعداد

شريف الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد :

فهذه أسئلة وأجوبة تدور حول مذهب الرافضة - والذين يطيب لهم أن يلقبوا بالشيعة ، والإمامية ، والجعفرية ، والاثني عشرية ، وهي أسماء متعددة تدل على حقيقة واحدة ، وفرقة واحدة ، وهي كبرى فرق الشيعة في عصرنا الحاضر - والأجوبة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في كتابه القيم منهاج السنة ، ومن أراد التوسع فليرجع إلى الكتاب .. وهذه الأجوبة قاصرة على كلام شيخ الإسلام ، بدون أي إضافات أو زيادات ، وكلام شيخ الإسلام عن هؤلاء القوم يدل على سعة اطلاعه على مذهبهم وأقوالهم ورواياتهم ، ولقد أتى - رحمه الله - على بنيانهم من القواعد فخرّ عليهم السقف من فوقهم ، فأصولهم منهار ، وأسسهم مدمرة ، فلا يستطيعون لحججه رداً ، ولا لأقواله نقداً ، فأدلة وبراهين عقلية وعقلية ، ومناقشة هادئة على أسس سليمة مبنية ، فأفحموا وولوا الأدبار ، كأنهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة ، فرحم الله شيخ الإسلام وأجزل مثوبته ورفع درجته .

وأتركك الآن لتنتقل إلى الصفحات التالية ، لتقرأ وتنظر وتتأمل ، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى ، ونصر دينه ، وأعلى كلمته ، وجعلنا من الذين يحبهم ويحبونه .. أمين .

إعانة المحتاج من كتاب المنهاج

قال شيخ الإسلام رحمه الله : ولهذا أمرنا الله أن نقول في صلاتنا : {اهدنا الصراط المستقيم* صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين} فالضال الذي لم يعرف الحق كالنصارى ، والمغضوب عليه الغاوي الذي يعرف الحق ويعمل بخلافه كاليهود . والصراط المستقيم يتضمن معرفة الحق والعمل به ، كما في الدعاء المأثور : اللهم أرني الحق حقاً ووفقني لاتباعه ، وأرني الباطل باطلاً ووفقني لاجتنابه ، ولا تجعله مشتتاً علي فاتبع الهوى . [ص 19 جـ (1)] .

س 1- ما قول شيخ الإسلام ابن تيمية في الرافضة ؟

ج 1- هم أعظم ذوي الأهواء جهلاً وظلماً ، يعادون خيار أولياء الله تعالى ، من بعد النبيين ، من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان – رضي الله عنهم ورضوا عنه – ويوالون الكفار والمنافقين من اليهود والنصارى والمشركين وأصناف الملحدين ، كالنصيرية والإسماعيلية ، وغيرهم من الضالين . [ص 20 جـ (1)]

س 2- هل هم متعاونون مع اليهود ؟

ج 2- معاوتتهم لليهود أمرٌ شهير . [ص 21 جـ (1)]

س 3- يدعي البعض أنّ قلوبهم طيبة ، ما قولكم ؟

ج 3- من أعظم حُبث القلوب أن يكون في قلب العبد غلٌ
لخيار المؤمنين وسادات أولياء الله بعد النبيين . [ص 22
ج (1)]

**س 4- متى أطلق عليهم لقب الرافضة ، ولماذا ،
ومن أطلقه ؟**

ج 4- من زمن خروج زيد افتרכת الشيعة إلى رافضة
وزيدية ، فإنه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما ،
رفضه قوم فقال لهم: رفضتموني . فسُمّوا رافضة
لرفضهم إياه ، وسُمّي من لم يرفضه من الشيعة زدياً
لانتسابهم إليه . [ص 35 ج (1)]

س 5- ممن يتبرأ الرافضة ؟

ج 5- يتبرؤون من سائر أصحاب رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - إلاّ نفرأ قليلاً نحو بضعة عشر . [ص 39 ج
(1)]

س 6- لماذا يكثر فيهم الكذب والجهل ؟

ج 6- لما كان أصل مذهبهم مستنداً إلى جهل ، كانوا أكثر
الطوائف كذباً و جهلاً . [ص 57 ج (1)]

س 7- بماذا امتاز الروافض ؟

ج 7- اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد ، على أن
الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان
أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب . [ص 59 ج
(1)]

**س 8- هل صحيح أنهم يقدسون الكذب والخداع
وماذا يسمونه ؟**

ج 8- يقولون : ديننا التقيّة !! وهو: أن يقول أحدهم بلسانه
خلاف ما في قلبه، وهذا هو الكذب والنفاق . [ص 68 ج (1)]

س 9- ما هو موقف الرافضة من ولادة أمور المسلمين ؟

ج 9- هم أعظم الناس مخالفة لولادة الأمور ، وأبعد الناس عن طاعتهم إلا كرهاً. [ص 111 ج (1)]

س 10- كيف تنظرون إلى أعمالهم ؟

ج 10- أيُّ سعي أضلُّ من سعي من يتعب التعب الطويل ، ويكثر القول والقيـل ، ويفارق جماعة المسلمين ، ويلعن السابقين والتابعين ، ويعاون الكفار والمنافقين ، ويحتال بأنواع الحيل ، ويسلك ما أمكنه من السبل ، ويعتضد بشهود الزور ، ويدلي أتباعه بحبل الغرور [ص 121 ج (1)]

س 11- إلى أي حد بلغ الغلو عندهم فيمن زعموا أنهم أئمة لهم ؟

ج 11- إتخذوهم أرباباً من دون الله . [ص 474 ج (1)]

س 12- هل الروافض من عبّاد القبور ؟

ج 12- صنف شيخهم ابن النعمان ... كتاباً سمّاه مناسك المشاهد ، جعل قبور المخلوقين تُحجُّ كما تحج الكعبة . [ص 476 ج (1)]

س 13- هل من أصولهم الكذب والنفاق ؟

ج 13- أخبر الله تعالى عن المنافقين أنّهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم والرافضة تجعل هذا من أصول دينها وتسميه التّقِيَّة ، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت الذين برأهم الله عن ذلك ، حتى يحكوا عن جعفر الصادق أنه قال : التّقية ديني ودين آبائي . وقد نرّه الله المؤمنين من أهل البيت وغيرهم عن ذلك ، بل كانوا من أعظم الناس صدقاً وتحقيقاً للإيمان ، وكان دينهم التقوى لا التّقية . [ص 46 ج (2)]

س 14- في أي أصناف الناس يوجد الرافضة ؟

ج 14- أكثر ما تجد الرافضة : إمّا في الزنادقة المنافقين الملحدين ، وإمّا في جهال ليس لهم علم لا بالمنقولات ولا بالمعقولات . [ص 81 ج (2)]

س 15- هل عند الرافضة زهد وجهاد إسلامي صحيح ؟

ج 15- حُبُّهم للدنيا وحرصهم عليها ظاهر ، ولهذا كاتبوا الحسين - رضي الله عنه - فلما أرسل إليهم ابن عمه ثم قدم بنفسه ، غدروا به وباعوا الآخرة بالدنيا ، وأسلموه إلى عدوه ، وقاتلوه مع عدوه ، فأبى زهد عند هؤلاء وأي جهاد عندهم ، وقد ذاق منهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - من الكاسات المرّة ما لا يعلمه إلا الله ، حتّى دعا عليهم فقال : اللهم إني سئمتهم وسئموني ، فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شراً مني . [ص 90-91 ج (2)]

س 16- هل هم من الضالين ؟

ج 16- هل يوجد أضلّ من قوم يعادون السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، ويوالون الكفار والمنافقين . [ص 374 ج (3)]

س 17- ما موقفهم من المنكرات ؟

ج 17- هم غالباً لا يتناهون عن منكر فعلوه ، بل ديارهم أكثر البلاد منكراً من الظلم والفواحش وغير ذلك . [ص 376 ج (3)]

س 18- ما موقفهم من الكفار ؟

ج 18- هم دائماً يوالون الكفار من المشركين واليهود والنصارى ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداتهم . [ص 378 ج (3)]

س 19- ماذا أدخلوا في دين الله ؟

ج 19- أدخلوا في دين الله من الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ما لم يكذبه غيرهم ، وردوا من الصدق ما لم يرده غيرهم ، وحرفوا القرآن تحريفاً لم يحرفه غيرهم . [ص 404 ج (3)]

س 20- دعوى الرافضة متابعتهم لإجماع أهل البيت ما مدى صحتها ؟

ج 20- لا ريب أنهم متفوقون على مخالفة إجماع العترة النبوية ، مع مخالفة إجماع الصحابة ، فإنه لم يكن في العترة النبوية - بنو هاشم - على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - من يقول بإمامة الاثني عشر ، ولا بعصمة أحد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا بكفر الخلفاء الثلاثة ، بل ولا من يطعن في إمامتهم ، بل ولا من ينكر الصفات ، ولا من يكذب بالقدر . [ص 406-407 ج (3)]

س 21- نرغب في ذكركم لبعض الصفات الخاصة بطائفتهم ؟ ج 21- الكذب الذي يوجد فيهم ، والتكذيب بالحق ، وفرط الجهل ، والتصديق بالمحالات وقلة العقل ، والغلو في اتباع الأهواء ، والتعلق بالمجهولات ، لا يوجد مثله في طائفة أخرى . [ص 435 ج (3)]

س 22- لماذا يطعنون في الصحابة ؟

ج 22- الرافضة يطعنون في الصحابة ونقلهم ، وباطن أمرهم : الطعن في الرسالة. [ص 463 ج (3)]

س 23- من الذي يوجّه الشيعة ؟

ج 23- الشيعة ليس لهم أئمة يباشرونهم بالخطاب ، إلا شيوخهم الذين يأكلون أموالهم بالباطل ، ويصدونهم عن سبيل الله .

[ص 488 ج (3)]

س 24- بماذا يأمرُ شيوخُ الرافضة أتباعهم ؟

ج 24- يأمرُونهم بالإشراك بالله ، وعبادة غير الله ،
ويصدونهم عن سبيل الله فيخرجون عن حقيقة شهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإنَّ حقيقة التوحيد
أن نعبد الله وحده ، فلا يُدعى إلا هو ، ولا يُخشى إلا هو ، ولا
يُتقى إلا هو ، ولا يُتوكل إلا عليه ، ولا يكون الدين إلا له ،
لا لأحدٍ من الخلق ، وأن لا نتخذ الملائكة والنبيين أرباباً ،
فكيف بالأئمة والشيوخ والعلماء والملوك وغيرهم .

[ص 490 جـ (3)]

س 25- ما حالهم مع الشهادة ؟

ج 25- الرافضة ... إن شهدوا : شهدوا بما لا يعلمون ، أو
شهدوا بالزور الذي يعلمون أنه كذب ، فهم كما قال
الشافعي - رحمه الله - : ما رأيت قوماً أشهد بالزور من
الرافضة . [ص 502 جـ (3)]

س 26- أصول الرافضة هل وضعها أهل البيت ؟

ج 26- هم مخالفون لعلي - رضي الله عنه - وأئمة أهل
البيت في جميع أصولهم التي فارقوا فيها أهل السنة
والجماعة. [ص 16 جـ (4)]

س 27- ما قولكم فيما تنسبه الرافضة إلى جعفر الصادق ؟

ج 27- كُذِبَ على جعفر الصادق أكثر مما كُذِبَ على من
قبله ، فالآفة وقعت من الكذابين عليه ، لا منه ، ولهذا نُسب
إليه أنواع من الأكاذيب [ص 54 جـ (4)]

س 28- ما رأيكم في انتساب الرافضة لآل البيت ؟

ج 28- من المصائب التي ابتلي بها ولد الحسين انتساب
الرافضة إليهم . [ص 60 جـ (4)]

س 29- يَمَّ يَحْتَجُّ الرَافِضَةُ لِإِثْبَاتِ دِينِهِمْ وَمَذْهَبِهِمْ ؟

ج 29- الرافضةُ غالبُ حججهم أشعارُ تليقُ بجهلهم وظلمهم ، وحكاياتُ مكذوبةٌ تليقُ بجهلهم وكذبهم ، وما يُثبتُ أصول الدين بمثل هذه الأشعار ، إلا من ليس معدوداً من أولي الأبصار .

[ص 66 ج (4)]

س 30- للشعر دور في خدمة الإسلام فهل أثبتتم شيئاً منه ؟

ج 30- إذا شئت أن ترضى لنفسك مذهباً
تنال به الزلفى وتنجوا من النارِ
فدن بكتاب الله والسنة التي
أتت عن رسول الله من نقل أخبار
ودع عنك دين الرفض والبدع التي
يقودك داعيها إلى النار والعار
وسر خلف أصحاب الرسول فإنهم
نجوم هدى في ضوئها يهتدي الساري
وعج عن طريق الرفض فهو مؤسس
على الكفر تأسيساً على جُرْفِ هار
هما خطتا : إما هدىً وسعادة
وإما شقاءً مع ضلالة كفار
فأي فريقنا أحق بأمنه

وأهدى سبيلاً عندما يحكم الباري
أمن سبِّ أصحاب الرسول وخالف ال
كتاب ولم يعبا بثابت أخبار

أم المقتدي بالوحي يسلك منهج ال
صحابه مع حب القرابة الأطهار
[ص 128 ج (4)]

س 31- مذهب الرافضة ماذا جمع ؟

ج 31- جمع عظام البدع المنكرة :فإنهم جهمية قدرية
رافضة .

[ص 131 ج (4)]

س 32- مذهب الرافضة هل يشتمل على المتناقضات ؟

ج 32- الرافضة من جهلهم وكذبهم يتناقضون تناقضاً كثيراً
بيناً ، إذ هم في قول مختلف ، يؤفك عنه من أفك . [ص
285 ج (4)]

س 33- هل الرافضة مُحِبُّون لعلي - رضي الله عنه - حقاً وصدقاً ؟

ج 33- هم من أعظم الناس بغضاً لعلي - رضي الله عنه -
.

[ص 296 ج (4)]

س 34- ما موقفهم من أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ؟

ج 34- هم يرمون عائشة بالعظام ، ثم منهم من يرميها بالفاحشة التي برأها الله منها وأنزل القرآن في ذلك .

[ص 344 - 345 ج (4)]

س 35- هل يعتبر صنيعهم هذا أذىً للنبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

ج 35- من المعلوم أنه من أعظم أنواع الأذى للإنسان أن يكذب على امرأته رجل ويقول : إنَّها بغي . [ص 345-346 ج (4)]

س 36- من الذي ابتدع مذهب الرافضة ؟

ج 36- الذي ابتدع مذهب الرافضة كان زنديقاً ملحداً عدواً لدين الإسلام وأهله . [ص 363 ج (4)]

س 37- بماذا يصفون علياً - رضي الله عنه - ؟

ج 37- الرافضة يتناقضون : فإنَّهم يصفون علياً بأنه كان هو الناصر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي لولا هو لما قام دينه ، ثم يصفونه بالعجز والذل المنافي لذلك . [ص 485 ج (4)]

س 38- الرافضة يجعلون الصحابة شراً من إبليس ، فما جوابكم ؟

ج 38- من جعل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شراً من إبليس فما أبقى غاية في الافتراء على الله ورسوله والمؤمنين ، والعدوان على خير القرون في مثل هذا المقام ، والله ينصر رسله والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد . [ص 516 ج (4)]

س 39- هل تصفون لنا شيوخم ؟

ج 39- إن كان أحدهم يعلم أنّ ما يقوله باطل ، ويظهره ، ويقول : إنَّه حق من عند الله ، فهو من جنس علماء اليهود ،

الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ، وإن كان يعتقد أنه حق ، دل ذلك على نهاية جهله وضلاله . [ص 162 ج (5)]

س 40- ما قولكم في أبي جعفر الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق ؟

ج 40- لا ريب أن هؤلاء من سادات المسلمين ، وأئمة الدين ، ولأقوالهم من الحرمة والقدر ما يستحقه أمثالهم ، لكن كثيراً مما يُنقل عنهم كذب . [ص 163 ج (5)]

س 41- كيف ينظر أهل السنة إلى علي - رضي الله عنه - ؟

ج 41- أهل السنة يحبونه ويتولّونه ، ويشهدون بأنه من الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين . [ص 18 ج (6)]

س 42- الرافضة ماذا يسمون الفاروق - رضي الله عنه - ؟

ج 42- الرافضة تسميه : فرعون هذه الأمة . [ص 164 ج (6)]

س 43- ما هو موقف علي من أبي بكر وعمر - رضي الله عنهم - ؟

ج 43- علي - رضي الله عنه - قد تواتر عنه من محبتهم وموالاتهم وتعظيمهم وتقديمتهم على سائر الأمة ، ما يُعلم به حاله في ذلك ، ولم يُعرف عنه قط كلمة سوءٍ في حقهما ، ولا أنه كان أحق بالأمر منهما ، وهذا معروف عند من عرف الأخبار الثابتة المتواترة عند الخاصة والعامة ، والمنقولة بأخبار الثقات . [ص 178 ج (6)]

س 44- هل الرافضة من الزائغين ؟

ج 44- الرافضة من شرار الزائغين الذين يبتغون الفتنة الذين ذمهم الله ورسوله . [ص 268 ج (6)]

س 45- كلام الرافضة المشتمل على رواياتهم وأقوالهم هل هو متناقض ؟

ج 45- الرافضة تتكلم بالكلام المتناقض الذي ينقضُ بعضه بعضاً .

[ص 290 ج (6)]

س 46- من أين ظهرت الفتنة في الإسلام ؟

ج 46- أمّا الفتنة فإثماً ظهرت في الإسلام من الشيعة ، فإنهم أساس كل فتنة وشر ، وهم قطب رحى الفتن . [ص 364 ج (6)] .

س 47- لمن يوجهون سيوفهم ؟

ج 47- أصل كل فتنة وبلية هم الشيعة ومن انضوى إليهم ، وكثير من السيوف التي سلّت في الإسلام إنما كانت من جهتهم .

[ص 370 ج (6)]

س 48- ماذا تقولون لكل مخدوع بالرافضة ؟

ج 48- دع ما يُسمع ويُنقل عنم خلا ، فليُنظر كل عاقل فيما يحدث في زمانه وما يقرب من زمانه من الفتن والشرور والفساد في الإسلام ، فإنه يجد معظم ذلك من قبل الرافضة ، وتجدهم من أعظم الناس فتناً وشرّاً ، وأنهم لا يقعدون عما يمكنهم من الفتن والشر وإيقاع الفساد بين الأمة . [ص 372 ج (6)]

س 49- رسالة توجّهونها للذين يمكنون الرافضة ، ماذا بداخلها ؟

ج 49- الرافضة إذا تمكّنوا لا يتّقون . [ص 375 ج (6)]

س 50- الرافضة ينافقون أهل السنة ويخادعونهم فكيف ذلك ؟

ج 50- الرافضة من أعظم الناس إظهاراً لمودة أهل السنة ، ولا يُظهر أحدهم دينه ، حتى إنهم يحفظون من فضائل الصحابة والقصائد التي في مدحهم وهجاء الرافضة ما يتوددون به إلى أهل السنة .

[ص 423 ج (6)]

س 51- هل من توضيح أكثر ؟

ج 51- الرافضي لا يعاشر أحداً إلا استعمل معه النفاق ، فإن دينه الذي في قلبه دين فاسد ، يحمله على الكذب والخيانة وغش الناس وإرادة السيء بهم فهو لا يألوهم خبلاً ولا يترك شراً يقدر عليه إلا فعله بهم . [ص 425 ج (6)]

س 52- هل تكثر فيهم صفات المنافقين ؟

ج 52- الله وصف المنافقين في غير موضع : بالكذب والغدر والخيانة ، وهذه الخصال لا توجد في طائفة أكثر منها في الرافضة .

[ص 427 ج (6)]

س 53- هل مذهب الرافضة معادٍ للإسلام ؟

ج 53- أصل الرفض كان من وضع قوم زنادقة منافقين ، مقصودهم الطعن في القرآن والرسول ودين الإسلام . [ص 9 ج (7)]

س 54- إلى ماذا ينتهي بأصحابه ؟

ج 54- الرفض أعظم باب ودهليز إلى الكفر والإلحاد .

[ص 10 ج (7)]

س 55- من أين كان اشتقاقه وخروجه ؟

ج 55- الرفض مشتق من الشرك والإلحاد والنفاق . [ص 27 ج (7)]

س 56- ما هو الهدف من ابتداء هذا المذهب ؟

ج 56- الذي ابتدع الرفض كان مقصوده إفساد دين الإسلام ، ونقض عراه وقلعه بعروشه .. وهذا معروف عن ابن سبأ وأتباعه ، وهو الذي ابتدع النُّص في علي ، وابتدع أنه معصوم . [ص 219-220 ج (7)]

س 57- هل لأهل البيت علاقة بمذهب الرافضة ؟

ج 57- أهل البيت لم يتفقوا - ولله الحمد - على شيء من خصائص مذهب الرافضة ، بل هم المبرِّؤون المنزَّهون عن التدنُّس بشيء منه . [ص 395 ج (7)]

س 58- ما هو النقل الثابت عن أهل البيت تجاه الخلفاء الراشدين ؟

ج 58- النقل الثابت عن جميع علماء أهل البيت من بني هاشم من التابعين وتابعيهم من وولد الحسين بن علي وولد الحسن وغيرهما: أنهم كانوا يتولون أبا بكر وعمر وكانوا يفضلونهما على علي والنقول عنهم ثابتة متواترة . [ص 396 ج (7)]

س 59- الرافضة تزعم أنها تُبجل أهل البيت ، هل هذا صحيح ؟

ج 59- الرافضة من أعظم الناس قدحاً وطعنًا في أهل البيت .

[ص 408 ج (7)]

س 60- ما هو مُنتهى أمر الرافضة ؟

ج 60- منتهى أمرهم : تكفير علي وأهل بيته بعد أن كَفَرُوا
الصحابة والجمهور . [ص 409 جـ (7)]

س 61- ما الذي تسعى إليه الرافضة ؟

ج 61- الرافضة ليس لهم سعي إلا في هدم الإسلام ،
ونقض عراه ، وإفساد قواعده . [ص 415 جـ (7)]

س 62- هل لمذهب الرافضة علاقة بالإسلام ؟

ج 62- من له أدنى خبرة بدين الإسلام يعلم أنّ مذهب
الرافضة مناقض له . [ص 479 جـ (8)]

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

المرجع

* منهاج السنّة النبوية .

* لأبي العباس شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية - رحمه الله -

* أشرف على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر في جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية .. الطبعة الأولى عام 1406 هـ

إعداد

شريف الراجحي

الرياض . ص ب (261532) - الرمز البريدي - (11342) .

بريد إلكتروني sarajhi@yahoo.com